فهرس هذا العدد

* تحفة الإحظاء في الفَرق بين الضاد والظاء — د. حاتم بن صالح الضامن ٣
* تقنيات إنقاذ الغرقى وتجنب مخاطر البحر في التراث العربي... — د. عبدالسلام الجعماطي ١٩
* دختنوس إحدى شواعر الجاهلية — د. عبدالله بن سليم الرشيد ٣٩
* بنو هزان وبنو حنيفة.. النسب والحلف والجوار — د. سعد بن أحمد الهزاني ٥٣
* ديوان ابن الكيزاني (ت ٦٥٠هـ): استدراك وتعقيب — د. عبدالرازق حويزي ٨٧
* بريد العربه: التجربة المرة والمنطلق السليم ١١٢
* مكتبة العربه: كتاب "الأمثال الصادرة عن بيوت الشعر" للأصبهاني ١١٩
* إهداءات إلى مكتبة العربه ١٢٢

ج ١و ٢، س ٤٥، رجب وشعبان ١٤٣٠هـ
(يوليو - أغسطس /تموز - آب ٢٠٠٩م)

تصدر عن : دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع - الرياض - المملكة العربية السعودية

صدر أخيراً عن

مركز حمد الجاسر الثقافي

كتاب

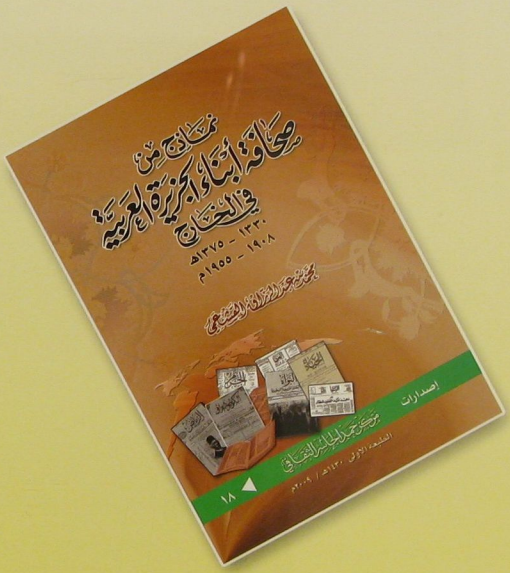

يطلب من : ١- الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع .

٢- مكتبة العبيكان .

٣- مكتبة الرشد .

العرب

مجلة شهرية تُعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
أسسها : حمد الجاسر سنة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م
صاحب الامتياز المسؤول : معن بن حمد الجاسر

ج ١ و ٢ ، س ٤٥ ، رجب وشعبان ١٤٣٠هـ (يوليو - اغسطس/ تموز - آب ٢٠٠٩م)

رئيس التحرير

أ . د . أحمد بن محمد الضبيب

أعضاء هيئة التحرير

أ . د . عبد العزيز بن ناصر المانع

أ . د . عبد العزيز بن صالح الهلابي

أ . د . عبدالله بن صالح العثيمين

العنوان

التحرير ، طريق الأمير محمد بن عبدالعزيز (شارع التحلية سابقاً)، عمارة التوفيق، هاتف ٢١٩٢١٩٤ (٠٠٩٦٦١) لاقط ٢١٧٨٢٢٣، ص. ب ٦٦٢٢٥ الرياض ١١٥٧٦
المملكة العربية السعودية

الاشتراكات ، حي الورود ، شارع حمد الجاسر، هاتف ٤٦٠٤٦٦٤ (٠٠٩٦٦١) لاقط ٤١٩٤٥٠٣ ص. ب ١٣٧ الرياض ١١٤١١ ـ المملكة العربية السعودية

الصفحة الإلكترونية : www. hamadaljasser.com

ضوابط النشر في المجلة

١ ـ أن يكون البحث داخلاً ضمن اهتمامات المجلة وهي الموضوعات المتعلقة بتاريخ العرب، وآدابهم، ولغتهم، وتراثهم الفكري.

٢ ـ ألا يكون البحث مقدماً للنشر في مجلة أخرى، وأن يكون في نسخته الأصلية.

٣ ـ أن يتأكد الكاتب من سلامة اللغة، وحسن الترقيم والتوثيق، وضبط الألفاظ غير المألوفة بالشكل الصحيح.

٤ ـ أن يتسم النقد بالأسلوب العلمي الخالي من الإساءة إلى شخصية المؤلف أو الباحث.

٥ ـ لا تُعاد البحوث إلى أصحابها سواء أنشرت أم لم تُنشر.

٦ ـ ترتيب البحوث داخل المجلة يخضع لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب.

٧ ـ الموضوعات التي تُنشر في المجلة تعبر عن آراء كاتبيها وليس بالضرورة عن رأي المجلة.

٨ ـ المكاتبات توجه إلى رئيس التحرير.

٩ ـ يُفضّل إرسال المادة إلكترونياً في ملف (وورد) إلى عنوان المجلة :

Arab@hamadaljasser.com

الاشتراك السنوي :

٣٠ ريالاً للأفراد ، و ٢٠٠ ريال لغيرهم.

ثمن الجزء ٥ ريالات.

الإعلانات :

يتفق عليها مع الإدارة.

تحفة الإحظاء في الفَرق بين الضاد والظاء

لابن مالك الطائي المتوفَّى سنة ٦٧٢هـ

بقلم: د. حاتم بن صالح الضامن*

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيّه الأمين.

وبعدُ، فالمؤلف في غنى عن التعريف لكثرة ما كُتب عنه من دراسات ورسائل جامعية، وبلغت كتبه المطبوعة نحو ثلاثين كتابًا.

وابن مالك له عناية خاصة بحرفَيْ الضاد والظاء، إذ عالجهما في ستة مؤلفات، هي:

١- "**أرجوزة في الفَرق بين الضاد والظاء**": وتقع في ١٩٥ بيتًا، قال في مقدمتها: (جمعتها فيما يقالُ بالضاد فيدلّ على معنى، ويقال بالظاء فيدلّ على غير ذلك المعنى). وهو ما يسمى بالنظائر، وحوَتْ ١٧٧ لفظًا ضاديًّا، يقابله ١٧٧ لفظًا ظائيًّا، يخالفه في المعنى، وهو أوسع ما أُلِّفَ في هذا الباب. ونُشرت نشرة متقنة في مجلة "**المورد**" عام ١٤٠٦هـ، ثم نشرت نشرة رديّة ناقصة في ١٧٧ بيتًا بمصر عام ١٤٢٤هـ، أي بسقوط ثمانية عشر بيتًا منها.

٢- "**الإرشاد في الفرق بين الظاء والضاد**": لم يصل إلينا.

٣- "**الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد**": منظومة في ثلاثة وستين بيتًا شرحها الناظم ابن مالك نفسه، وقد طُبع هذا الشرح بالعراق.

٤- "**الاعتماد في نظائر الظاء والضاد**": فيه ٣٣ لفظًا من النظائر، وألحقنا به ٥٤ لفظًا في "**فائت نظائر الظاء والضاد**"، وهو مطبوع.

٥- "**بيتان في ظاءات القرآن مع شرحهما**": مطبوع ببيروت.

٦- "**تحفة الإحظاء**": وهو هذا الكتاب.

وهو منظومة تقع في خمسة وتسعين بيتًا، شرحها الناظم نفسه، وأهداها إلى الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي، آخر ملوك بني أيوب، المتوفّى سنة ٦٥٩هـ، وقسّمها على:

١- مقدمة: وتقع في ثمانية عشر بيتًا، مدح فيها الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي، ولم يشرح منها شيئًا.

٢- الضوابط المميّزة للظاء من الضاد: في الأبيات ١٩-٨٠.

٣- فصل فيما يُقال بالظاء والضاد: في الأبيات ٨١-٨٨.

٤- فصل فيما يقال بالظاء والطاء: في الأبيات ٨٩-٩٣.

٥- فصل فيما يقال بالظاء والطاء والضاد: في البيت ٩٤ فقط.

٦- ختم المنظومة بالبيت ٩٥، وهو:

والحمد لله أولى ما ختمت به فليس يحسن إلا ما بذاك خُتِمْ

* * *

مصادر المؤلف:

ذكر ابن مالك منها، وهي على وفق حروف الهجاء:

١- "**الأضداد**": لقطرب، المتوفّى بعد ٢١٠هـ. قال: والدعظارة: الرجل القصير، وهو أيضًا الرجل الطويل. ذكره قطرب في كتاب "**الأضداد**" له (ق٢٥ب).

٢- "**تهذيب اللغة**": للأزهري، المتوفّى ٣٧٠هـ. قال: ذكر ذلك كله الأزهري في "**التهذيب**" (ق١٣أ). ورواه بطاء مهملة الأزهري في "**التهذيب**" (ق٢٩أ).

٣- "**الجيم**": لأبي عمرو الشيباني، المتوفّى نحو ٢٠٨هـ. قال:

-حظا يحظو: إذا تحرك. حكاه أبو عمرو الشيباني في "**كتاب الجيم**" (ق١٤أ).

-والظنبوب أيضًا: طرف السيف. ذكر ذلك أبو عمرو الشيباني في "**كتاب الجيم**" (ق١٥أ).

-محظاب: ذكره أبو عمرو الشيباني في "**كتاب الجيم**" (ق٢١أ).

٤- "**الذيل والتكملة والصلة**": للصاغاني، المتوفّى ٦٥٠هـ. قال:

-ذكر هذه الكلمات الثلاث الصاغاني فيما ذَيَّلَ به "**الصحاح**" (ق٢٢ب).

٥- "**الزرع والكرم**": للنضر بن شُميل، المتوفّى ٢٠٣هـ. قال:

-وحكى ابن شميل في كتاب الزرع والكرم: أنه يقال: نضم الزرع ينضم نضمًا: إذا غلظ حَبُّه (ق١٢أ).

٦- "**شرح الفصيح**": لأبي عمر الزاهد، المتوفّى ٣٤٥هـ. قال:

-ذكر ذلك أبو عمر الزاهد في "**شرح الفصيح**" (ق١٥ب).

٧- "**الضاد والظاء**": لابن الدهان، المتوفى ٥٦٩هـ. قال:

- فهذه الإحدى عشرة كلمة بالظاء، وقد كنتُ وجدتها لبعض الناظمين في الضاد والظاء، ولم أثق بنقله، لأني لم أجدها في الأصول المعتمد عليها، ثم إني وجدتُ ابن الدهان قد ذكرها في كتاب له في الضاد والظاء، فأثبتها موافقة لهم، فليُعلم ذلك (ق٢٧أ).

أقول: وهذا الناظم هو الفروخي أبو نصر محمد بن أحمد، المتوفّى ٥٥٧هـ، والكلمات الإحدى عشرة التي ذكرها ابن مالك موجودة في منظومته المنشورة في مجلة "**المورد**" بعنوان (الأرجوزة الحائرة).

٨- "**الغريب المصنّف**": لأبي عبيد، المتوفّى ٢٢٤هـ. قال:

- وأما الحظظ فهو بضادين أو بظاءين، على فُعُل أو فُعَل، في الحالين، أو بضاد مفتوحة بعد ظاء أو دال. حكى لغة الدال أبو عمر الزاهد، وما سواها عن أبي عُبيد في "**الغريب المصنّف**" (ق١٩أ).

٩- "**الفرق بين الضاد والظاء**": لأبي سهل الهروي (؟). قال:

- أنشده أبو سهل الهروي في كتابه الذي صنّفه في الفرق بين الضاد والظاء (ق٢ب).

- ما دلّ على الجبل، وهو الضَّهْرُ والضّاهر، ذكرهما أبو سهل في كتاب "**الفرق بين الضاد والظاء**" (ق٨ب).

١٠- كتاب الليث: الليث بن المظفر (صاحب الخليل)، قال:

- وفي ذِكْرِ الكلمة في موضعين من كتاب الليث دلالة على أنّ الليث ضابط لها غير مرتاب فيها (ق٢٨ب).

أقول: نقل عن الليث في نحو خمسة عشر موضعًا، وتابعت أقواله كلها في كتاب "**العين**" للخليل بن أحمد، وابن مالك هنا وفي كتبه الأخرى ينسب ما جاء في "**العين**" إلى الليث، متابعًا الأزهري في "**تهذيب اللغة**".

١١- "**لغات العرب**": ليونس بن حبيب، المتوفّى ١٨٢هـ. قال:

- وحكى يونس في كتاب "**لغات العرب**": أصاب إبلَ فلان ظلاع (٢٠أ).

١٢- "**المحكم**": لابن سيده، المتوفّى ٤٥٨هـ. قال:

- والمحاظ أيضًا: الرجل القصير. ذكره صاحب "**المحكم**" (ق٦ب).

- ويقال أيضًا للسلحفاة: ضَهْرٌ، وللوادي: ضَهْرٌ. ذكر هاتين الكلمتين صاحب "**المحكم**" (ق٨ب).

١٣- "**المصادر**": لأبي زيد الأنصاري، المتوفّى ٢١٥هـ. قال:

- وقال أبوزيد في كتاب "**المصادر**": الحظوة: القضيب (ق١٤أ).

١٤- "**المقصور والممدود**": لابن ولاّد المصري، المتوفّى ٣٣٢هـ. قال:

- والحظاة: القملة، وجمعها حظًا. حكاه الأزهري، وابن ولاّد في كتاب "**المقصور والممدود**" (ق١٤ب).

١٥- وقال أبو جعفر الجرجاني فيما ألحقه في "**تهذيب اللغة**" (ق٢٠أ).

* * *

ونقل أقوالاً كثيرة لعلماء اللغة، من غير ذكر لمؤلفاتهم، وهم على وفق حروف الهجاء:

الأصمعي، ابن الأعرابي، الباهلي (أبو نصر)، أبوبكر الزبيدي، التميمي (القزاز)، ثعلب، الجوهري، أبو حاتم (السجستاني)، ابن خالويه، ابن دريد، أبو زيد، ابن السكّيت، سلمة بن عاصم، أبو عبيدة، الفرّاء، ابن القطّاع، الكسائي، اللحياني، المبرِّد، أبو محمد البطليوسي، المفضّل الضَّبّي.

* * *

شواهد الكتاب:

استشهد بسبع آيات من القرآن الكريم، وباثني عشر حديثًا، وبثلاثة عشر مثلاً.

أمّا الأشعار والأرجاز فهي أكثر من سبعين بيتًا، سمّى أصحاب قسم منها، وهم: الأعشى، أوس بن حجر، الجعدي (النابغة)، دريد بن الصمّة، أبو داود، رؤبة، سلامة بن جندل، طرفة، عمرو بن معد يكرب، عنترة، الفـــرزدق، الكميت، ابن مقبل، النابغة الذبياني.

* * *

قيمة الكتاب:

تكمن في النقاط الآتية:

- الكتاب من صنعة عالم مشهور ثقة فيما ينقل ويروي، هو ابن مالـــك، ناظم الألفية المشهورة، وهو من هو.
- انفرد بذكر كلمات كثيرة أخلّت بها المعاجم العربية، وكتب الضاد والظاء المنشورة، فيها إثراء للغة.
- انفرد بالنقل عن كتب لم تصل إلينا، منها:

١- "**الزرع والكرم**": للنضر بن شميل.

٢- "**الضاد والظاء**": لابن الدهان.

٣- "**الفرق بين الضاد والظاء**": لأبي سهل الهروي.

٤- "**لغات العرب**": ليونس بن حبيب.

٥- "**المصادر**": لأبي زيد الأنصاري.

٦- ما ألحقه أبو جعفر الجرجاني في "**تهذيب اللغة**".

- انفرد برواية أشعار تخالف رواية الدواوين المطبوعة.
- ذكر أبياتًا أخلّت بها الدواوين المطبوعة.
- في الكتاب آراء كثيرة للمؤلف، وردود على علماء اللغة.

مخطوطة الكتاب:

نسخة نفيسة تحتفظ بها مكتبة شهيد علي بإستانبول، ضمن مجموع، رقمه ٢٦٧٧، أتحفني بها قبل عشرين سنة أخي الفاضل د. علي حسين البواب، جزاه الله خيرًا عن العلم والعلماء، وبقيت حبيسة عندي لتصدر في سلسلة كتب الضاد والظاء، التي صدر لي منها ثلاثة عشر كتابًا، وحالت موانع من إتمام هذه السلسلة، فارتأيت الاكتفاء بالتعريف بهذا الكتاب النفيس، ونشر الفصل الخاص فيما يُقال بالظاء والضاد، كما جاء في المخطوطة، من غير تعليق، إلاّ ما ورد من أوهام الناسخ فقد نبّهت عليه، ليقف محبو العلم على نهج ابن مالك في شرحه لهذه المنظومة.

وعدد أوراق المخطوطة ثلاثون ورقة، في كل صفحة واحد وعشرون سطرًا.

وكتبت بخط واضح مقروء، ولا يوجد تاريخ للنسخ.

وقد ألحقنا صور عنوان المخطوطة، والصفحتين الأولى والأخيرة منها.

والحمد لله أولاً وآخرًا.

فصل فيما يقال بالظاء والضاد

/٢٧ب/

● بالظاء والضاد عظُّ الحربِ أو زمنٍ

تظافُرٌ حُضَضٌ والفَيْضُ فَيْضُ نَسَمْ

عَظَّتْهُ الحربُ وعضّته[1]، وعَظَّهُ الزمانُ وعَضَّهُ، بالضادِ والظّاءِ، إذا أصاباه بشرِّيهما.

وكذلك: التظافُرُ، والتضافُرُ، بمعنى: التعاون.

يقال: تظافروا عليه، وتضامروا.

والحُضَضُ، والحُظَظُ: الدواءُ المسمّى: خولانًا، وقد تقدّم ذكرُهُ، وتبيينُ ما فيه من اللغات.

ويقال: فاظتْ نفسُهُ فَيْظًا، وفَوْظًا، وفَيظانًا، وفُيوظًا، وفَيظوظة[٢]: إذا خرجَتْ.

وكذلك: فاظ الإنسانُ، إذا مات. وبالضاد كذلك.

ومنهم مَن زعم أنّ هذا الفعلَ متى نُسب إلى النفس، تعيّنَتِ الضّادُ.

والصحيح ما تقدّم.

قال أبو حاتم: سمعتُ أبا زيدٍ يقول: بنو ضَبَّةَ وحدهم يقولون: فاظَتْ نفسُهُ، بالظاء.

وروى ثعلب، عن سلمة، عن الفرّاء، قال: أهلُ الحجاز، وطيِّئٌ يقولون: فاظتْ نفسُهُ، وقضاعة، وتميم، وقيس يقولون: فاضَتْ نفسُهُ، مثل: فاضَتْ دمعتُهُ.

وأنشد أبو زيد[٣]:

سُمِّيتَ غيّاظًا ولَستَ بغائظ ... عَدُوًّا ولكنّ الصديقَ تغيظُ

فلا حَفِظَ الرحمنُ روحَكَ حيَّةً ... ولا وَهْيَ في الأرواحِ حين تفيظُ

وقال طرفة:

فأمّا التي سَمَّيْتُها يُرتَجَى ... فأجْوَدُ جُودًا من اللافِظَهْ

وأمّا التي سُمِّها يُتَّقَى ... ففسُ اللَّديغِ بها فائِظَهْ

وتقول العرب: مَضَنا في فَيْظِ فُلانٍ، بالظاء والضاد، أي: في جنازته.

• فَوْظٌ كذا ومظاظٌ في الخصام وظَجٌّ

القَرْنُ بظٌّ الْمُغني القَرْظُ ناقصُ ذَمْ

المِضاضُ[4]، بالضاد والظاء: مصدر: ماضَّ فلانٌ فُلانًا، وماظَّهُ: إذا خاصمه وشاتمه[5].

وكذلك: ظَجَّ المحاربُ ظجيجًا، وضَجَّ ضجيجًا: إذا صاح. حكاه الأزهري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي.

وقال الليث بن المظفر: يقال: بظَّ الأوتارَ يبظُّها بظًّا، إذا هيَّأها وحرّكها للضرب. قال: وقد يقال: بالضاد، والظاء أحسنُ.

ويقال: قرضَ فلانٌ فلانًا قَرْضًا، وقرظَهُ قَرْظًا: إذا مدحه. وقَرَّضَهُ تقريضًا، كذلك.

وهما يتقارضان، ويتقارظان، أي: يمدحُ كلٌّ منهما صاحبه./١٢٨/

• وظالعٌ مذنبٌ مَعْ نخلةٍ حَضِلَتْ

وحَضْب فَخٌّ ودَأْضٌ وافرٌ وأَضَمْ

يقال للمذنب المائل عن الطاعة: ضالعٌ، وظَالِعٌ. ويروى بالوجهين قول النابغة:

أَتُوعِدُ عَبْدًا لم يَخُنْكَ أَمَانَةً وتترُكُ عَبْدًا آمَنًا وهو ضالعُ

ويقال: حَضِلَتِ النخلةُ حَضَلاً، وحَظِلَتْ حَظَلاً: إذا اعتراها في أصول سَعْفِها فسادٌ يُدَاوَى بإشعال النار في سعفها.

ويقال: حَضَبَ الفَخُّ حَضْبًا، وحَظَبَ حَظْبًا: إذا أسرع الانفلات والأخذ.

والدَّأْضُ، بالضاد، والظاء: الوفورُ والسلامةُ من النقص. قال الراجز[6]:

وقد فَدَى أعناقَهُنَّ الْمَحْضُ

والدَّأْضُ حتى لا يكون غَرْضُ

أنشده الباهلي بالضاد، وأنشده أبو زيد بالظاء، وكلاهما ثقةٌ. حكى ذلك الأزهري.

ويقال: أَضِمَ الرجلُ أَضَمًا، وأَظِمَ أَظَمًا: إذا غضب. ذكره باللغتين أبو سهل الهروي.

- خَنْضَرِفٌ خَضْرَفَتْ جلدًا وعَظْعَظَ أيْ

علا كذا الظَّفُّ إنْ أَجْدَى شَبِيهُ عدمْ

يقال: خَضْرَفَ لَمُ العجوز: إذا استرخى، فهي خَنْظَرِفٌ، على وزن (جَحْمَرِش)، بالظاء والضاد.

وعَضْعَضَ في الجبل وعَظْعَظَ: إذا صَعَّدَ فيه.

ويقال للماء الذي كاد ينفدُ: ضُفَّ، فهو مضفوفٌ، وظُفَّ، فهو مظفوفٌ. وغير الماء كذلك. ذكره أبو سهل معزوًّا إلى الليث: بضادٍ وظاءٍ معجمتين.

- كذا ظَرَى إنْ أتى مرادفًا لجَوَى

وبيظُ نَمْلٍ ومِضْرٌ عَيَّنوهُ لِدَمْ

يقال: ظَرَى الشيءُ، وضَرَى: إذا جرى. والمضارعُ: يَظْرِي، ويضري[٧].

وبيضُ النمل: بالضاد، كغيرها من البيوض.

وحُكِيَ فيها خاصة أنها بالظاء، وأنشد مَن قال هذا[٨]:

وآية ما تخشاه من ذاك أنه ستُفجأ فيه النمل تحملُ بيظَهَا

فلا تبتئسْ من رحمةِ الله واصطبرْ وإن شارَفَتْ في ذاك نفسُكَ فيظَهَا

وزعم أبو سهل أنّ هذا الشاهدَ مصنوعٌ.

ويقال: ذهب دَمُهُ خِضْرًا مِضْرًا، ومِظْرًا: بالظاء لغةً، أي: هَدَرًا باطلاً.

• وعَضْمُ حَرْثٍ وقوسٌ فـــارَةٌ عَضَلٌ

وملأٌ أوْ شَدُّ فَتْلٍ لفظ حَضْرَبَ عَمْ

/٢٨ب/ العضْمُ[٩]: مَقْبِضُ القوسِ، وما يُذَرَّى به الحَبُّ، واللّوحُ العريضُ الذي في رأسه سِنَّةُ الحَرْثِ.

وكذلك: العَظْمُ، بالظاء.

ويقال لبعض الفئران: عَظَلٌ، وعَضَلٌ[١٠]، على وزن (عَسَل).

ويقال أيضًا: عُضَل، على وزن (جُعَل)، بالضاد لا غير.

ويقال: حَظْرَبَ الشيءَ، إذا ملأهُ. وكذلك إذا شدَّ فتلَهُ.

• واعْزُ اعْضَأَلَّ لِمَا أشحـــارُهُ كثرتْ

نَضْفُ الفصالِ كذاكَ في الرّضاعِ رُسِمْ

يقال: اعْضَأَلَّ المكانُ، بعين مهملة وضاد أو ظاء: إذا كثرتْ أشجارُهُ.

ونَضَفَ الفَصيلُ ضَرْعَ أُمِّهِ نَضْفًا، وانتضفَهُ: إذا امتَكَّهُ، أي: شرب جميعَ ما فيه.

• وضـــادُ أنْضَحَ سُنْبُـــلٌ أحَقُّ وفي

ظَهْرٍ وبَهْـــظ وبَظْرٍ عكـــسَ ذلكَ رُمْ

يقال: أنضحَ السُّنْبلُ، وأنْظَحَ[١١]: إذا صار فيه الحَبُّ. حكى اللغتين أبو سهل عن القزّاز.

وذكرهما أيضًا الليثُ.

وزعم الأزهري أنّ الظاءَ فيه تصحيفٌ.

وذلك دعوى لا دليلَ عليها.

وفي ذِكْرِ الكلمة في موضعين من "كتاب الليث" دلالة على أنّ الليـــثَ ضابطٌ لها غير مرتابٍ فيها، إذ لو كانت الظاء عنده تصحيفًا لأهملَ الظـــاءَ ولم يوردها، بل أوردها في تأليف (ن ض ح)[١٢]، كما أوردها في تـــأليف (ن ظ ح)[١٣]، فعُلِمَ أنّ الكلمةَ عنده ذاتُ لغتين، كغيرهـــا[١٤] ممـــا رُوِيَ بلغتين، واللهُ أعلمُ.

وقوله: (وفي ظَهْرٍ وبَهْظٍ وبَظْرٍ عكسَ ذلكَ رُمْ) أشار إلى قوله: (ضـــادُ أنضحَ... أَحَقُّ)، فعكسُهُ ظاءُ: ظَهْرٍ، بَهْظٍ، وبَظْرٍ، أَحَقُّ.

وذلك أنّ من العرب مَن يقولُ: أَلِمَ ضَهْرِي، وبَهَضَنِي الأمرُ: أثقلـــني، وخُتِنَ بَضْرُ الجارية، بالضاد في الثلاثة، وهي لغةٌ مرغوبٌ عنـــها، واللغـــةُ المرغوبُ فيها: ظَهْر، وبَهْظ، وبَظْر. واللهُ أعلمُ.

الهوامش:

* بغداد، العراق.

(١) الأصل: وعظته. وهو سهو من الناسخ.

(٢) الأصل: فيوظة. والصواب ما أثبتنا (**القاموس والتاج**: فيظ).

(٣) في البيت الأول خَرْمٌ. ورواية الثاني في الأصل: ولا هي، والصواب ما أثبتنا من **المذكر والمؤنث** لأبي حاتم ١٠٧، **والظاء** ١٦٩.

(٤) الأصل: المضاد. وهو سهو من الناسخ.

(٥) الأصل: وشامته. والصواب ما أثبتنا. وجاء في ق١٣أ من هذا الكتاب: (وأَمَظَّ فـــلان فلانًا وماظَّهُ: شَتَمَهُ)، وفي كتابه: **وفاق الاستعمال** ١٤٣: (وماضَّهُ فـــلان وماظَّـــهُ: شاتَمَهُ وخاصَمَهُ)، وكذا في كتابه: **وفاق المفهوم** ١٥٢.

(٦) الأصل: فرى. والتصحيح من **إصلاح المنطق** ١٠٤، **والرَّوْحَة** ٥/٢، **والظاء** ١٥٠.

(٧) الأصل: وبظري. وهو سهو من الناسخ.

(٨) الأصل: بيضها، فيضها. والتصحيح من **الاعتضاد** ٩٣.

(٩) الأصل: العظم. والصواب ما أثبتناه، لأنّ السياق يدلّ عليه.

(١٠) الأصل: وعظل. والصواب ما أثبتنا، لأنّ السياق يدلّ عليه.

(١١) الأصل: وانظج. والتصحيح من **وفاق الاستعمال** ١٤٢: (وأنضحَ السنبلُ وأنظَحَ: صار فيه الحَبُّ)، **ووفاق المفهوم** ١٥٤.

(١٢) الأصل: (ن ض ج). والتصحيح من **القاموس والتاج** (نضح).

(١٣) الأصل: (ن ظ ج). والصواب ما أثبتنا. (١٤) الأصل: لغيرها، وهو سهو.

ثبت المصادر

١- الأرجوزة الحائرة: الفروخي، تح. حنا جميل حداد، مجلة **المورد**، م١٠، ع٣-٤، بغداد، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م.

٢- أرجوزة في الفرق بين الضاد والظاء: ابن مالك، تح. طه محسن، مجلة **المورد**، م١٥، ع٣، بغداد، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٣- **إصلاح المنطق**: ابن السكيت، تح. د. فخر الدين قباوة، لبنان، ٢٠٠٦م.

٤- **الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد**: ابن مالك، تح. حسين تورال وطه محسن، النجف، ١٩٧٢م.

٥- **الاعتماد في نظائر الظاء والضاد**، ابن مالك، تح. حاتم صالح الضامن، دمشق، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٦- **تاج العروس**: الزبيدي، طبعة الكويت. ٧- **الرّوحة**: الجرباذقاني، مصوّرة عن نسخة فاتح.

٨- **الظاء**: يوسف المقدسي، تح. د. حاتم صالح الضامن، دمشق، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٩- **القاموس المحيط**: الفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٠- **المذكر والمؤنث**: أبو حاتم السجستاني، تح. د. حاتم صالح الضامن، مطبوعات مركز جمعة الماجد بدبي، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

١١- **وفاق الاستعمال في الإعجام والإهمال**: ابن مالك، تح. شهاب الدين أبو عمرو، العين، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

١٢- **وفاق المفهوم في اختلاف المقول والموسوم**: ابن مالك، تح. بدر الزمان محمد شفيق النيبالي، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

صفحة العنوان

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله رب العالمين حمدا يعم نعمه ويوافي مزيده ويكافئ مجده

والصلاة على خير الأنبياء المبعوثين إلى الخلق رسلا بآياته وشرائعه

محمد وعلى آله الطاهرين عترته وصحبه الذين بذلوا مهجهم دونه

وبعد فالقضاء والقدر الظاهر امتثاله في سيره وجاريا بهما على سننه

نهاك تحفظا حوت لها ضوابطا أعجزت أولي النهى وهممهم

تعوذ الوجه والوجهين بهج كلما البطاء الظاء استعاذ بهن حكم

وما تيسر إحصاؤه لما حفت الأسعد الذي من حاد عنه جرم

مولى الملوك صلاح الدين ناصره مولى الأنام فمن يمن وجد

عالي أرمه غايات الأمور فقد أبنا الأوائل الأوائل بر خصم

محى رسوم المعارف العلي فبه ما كان شتت من سبل العلوم نظم

لم يلهه الملك عن فضل يوضح نهج قدوته كل ذي سبل وكل فهم

فمن معانيه للألباب روض هدى ومن أياديه قوت للجسوم جم

وللبصائر من أعلامه نظر يرى سواه حقيرا وهو رب عظم

وكل مهدى إليه يضمحل سوى دعا وكلمات تنعش عظم

هذا وإن كنت قد أهديت لي همة تترا ولكن دواعي الحب قد علم

والحب إذا ما اتسع الفقد عذر مبين ومن شا الملام يلم

قلت مقتصرا بحب من جعلت له الملوك ما لبكارضاه تسوم

لا زال للدين والدنيا به شرف لو زاد كان احتياطا بالحياة جدر

أول الضوابط المميزة للظامن الضاد

الظامر شين عيبه تمض هوى تمام ملك الرأي سبق لأمر عيبه لصم

الصفة الأولى

وبروي الطان واضان ٥ فهذا آخر ما اشتملت عليه القصيدة مما يقال وما يقال
بالظاء والضاد ومما يقال بالظاء والضاد ومما يقال بالظاء والظاء والطاء
والطاء والضاد والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه
كلما ذكره الذاكرون وكلما سهى عنه الغافلون. قد فرغنا منها العبد الفقير الى الله
تعالى محمد بن أحمد عبد الله عفا عنه وجميع المسلمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ٥

٢ كذا

وفاق الاستعمال في الاعلام والاهمال
لابن مالك أيضاً بالظاء والضاد

صدر أخيراً عن

مركز حمد الجاسر الثقافي

كتاب

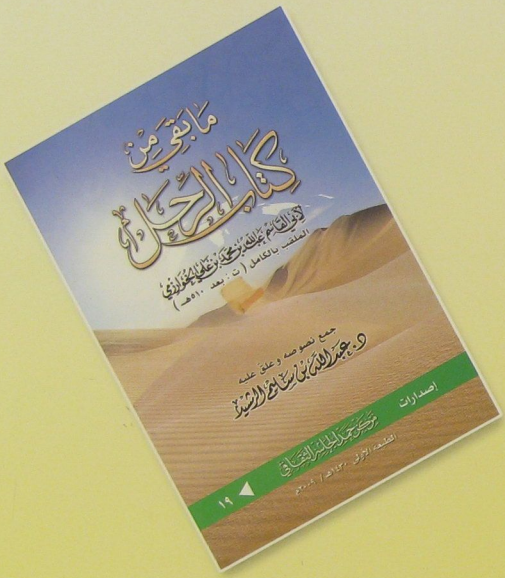

يطلب من : ١- الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع .

٢- مكتبة العبيكان .

٣- مكتبة الرشد .

صدر أخيراً عن

مركز حمد الجاسر الثقافي

كتاب

يطلب من : ١- الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع .

٢- مكتبة العبيكان .

٣- مكتبة الرشد .